Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ أنا أشعر فى سلوكى معك بأنانية كبيرة .. ألا تتضايقين منى يا صديقتى ؟ أرجو ذلك . لكن غدا عندما أتزوج سأضع أذنى تحت تصرفك !.. أقسم لك أننى سأكفّ عن الكلام معك على الأقل ! وعندئذ يأتى دورك يا حبيبتى لتكلمينى عن كل ما تشائين . على أنك بطبعك قليلة الكلام ! هل تدرين يا سعاد ماذا تشبهين ؟

ـــ لا ..

ـــ إنك تشبهين فى نظرى مخزن المئونة .. شىء غنى ، حنون ، صامت يأخذ منه المرء ما يشاء ثم يقفل بابه على الباقى حتى يعود إليه مرة أخرى . هل تشعرين بمقدار حبى فيك ؟

وبهذه الذكريات كانت سعاد تمشى وحدها فى « حوش » المدرسة بعد أيام ، أما أحلام فكانت تمشى بها فى مساء اليوم نفسه فى أحد شوارع العاصمة الكثيرة الزحام مع خطيبها ، فى طريقهما إلى زيارة أمه .

وفى اللحظة الأولى التى يبدأ فيها فراق الأصدقاء ، يسأل كلّ نفسه ويسأل الآخر : كيف يستطيعان التغلب على الزمن وصنع النسيان ؟ وتبدو المشكلة فى الواقع ضخمة عسيرة ، ولكن حركة التجديد والتعويض تقهر كل شىء وتضمن لحياتنا الاستمرار .

فما لبثت سعاد أن اندمجت فى صحبة مدرسية جديدة ، وما لبثت أحلام أن اندمجت فى حياتها العائلية ، وأصبحت الزيارات وأصبح اللقاء متناسبا تماما مع الوضع الذى آلت إليه الصديقتان .

وفى بدء العام المدرسى الجديد ، وتحت الأشجار المتناثرة فى حوش المدرسة نفسها ، وقفت ثلة من البنات يتضاحكن ويسلمن ويذكرن الصيف الذى فات . حتى قالت إحداهن فجأة : « يا خسارة .. هكذا